قصص سفير

الجوهرة



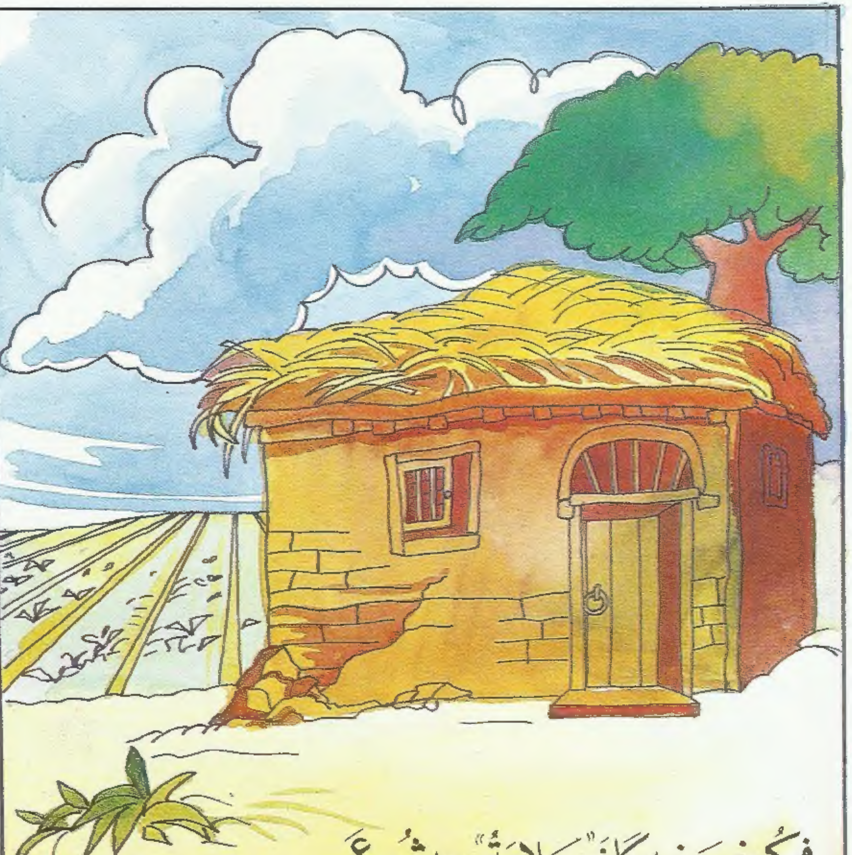
سفير

الجَوْهَرَة

تأليف
محمد أبو الخير

رسوم
د: يحيى عبده

رقم الإيداع ٢٦٥٣/ ٩٣٠
٩٧٧ - ٢٦١ - ٠٩٧ - ٣
الترقيم الدولى 9 - 192-261-977



فى كُوخٍ صَغِيرٍ كَانَ "سَلامَةُ" يعيشُ مَعَ
أُمِّهِ بجوارِ قطعةِ أرضٍ تركَهَا لهما الأَبُ بعدَ أن تُوُفِّيَ ، وكانَ
"سلامةُ" كَسُولًا لايُحِبُّ العَملَ مَعَ أُمِّهِ فى الأرضِ ، ويريدُ
أن يحصلَ على مايُحِبُّ دونَ جُهْدٍ وعَرَقٍ ، وكثيرًا ما كانتْ
أُمُّهُ تَحُثُّهُ على العَملِ ، ولكنَّهُ كانَ يرفضُ .



الأم : إلى متى ستظلُّ
عاطلًا يا "سلامة" ؟
سلامة: قلتُ لكِ يا أُمِّ إننى لا أُحبُّ
العملَ ، إننى مُرْهَقٌ .
الأم : ولكنْ يا بُنَيَّ من أينَ لنا توفيرُ الطَّعامِ
والملبسِ وشئونِ حياتِنا ؟ وأنتَ اليومَ
كبرتَ وتستطيعُ أن تتحمَّلَ متاعبَ العملِ .
سلامة: قلتُ لا أُحِبُّ العملَ .

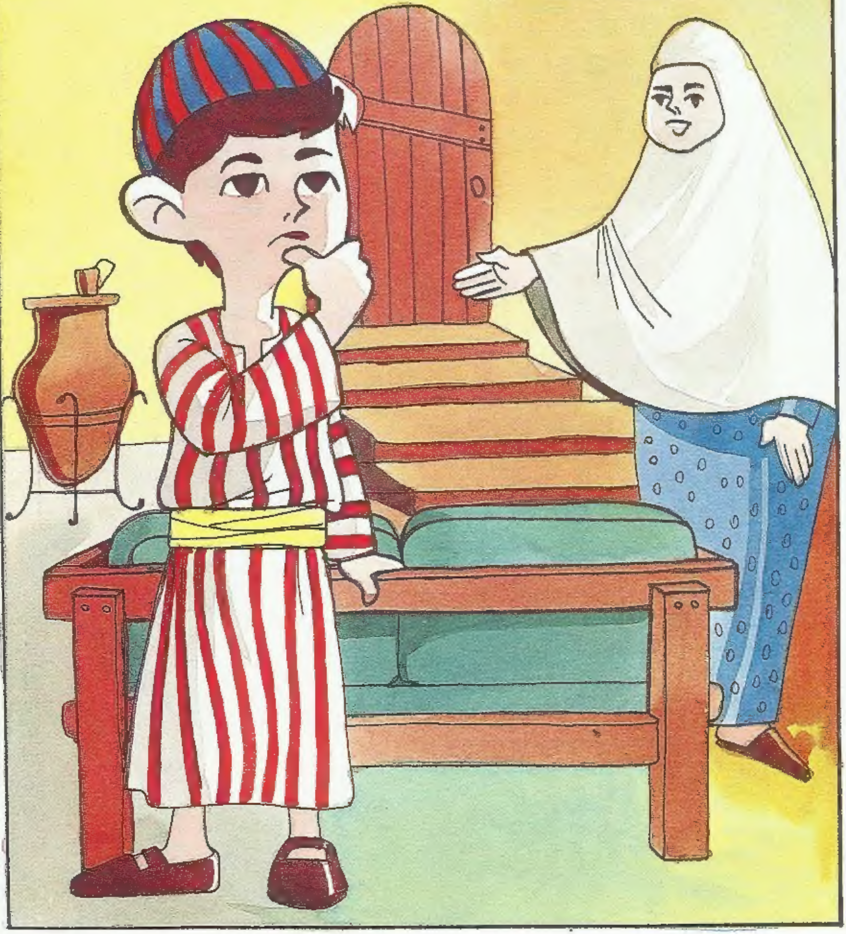
الأم : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جعلَ لكُلِّ شَيْءٍ سببًا ، فلابدَّ أن تعملَ لكى تحصلَ على المالِ .

سلامة : إنَّنى أُفكِّرُ فى شىءٍ آخرَ يا أُمِّى .

الأم : أىُّ شىءٍ يا "سلامة" ؟

سلامة : إننى أتمنَّى أن أُحقِّقَ الرؤيا التى رأيتُها فى منامى .

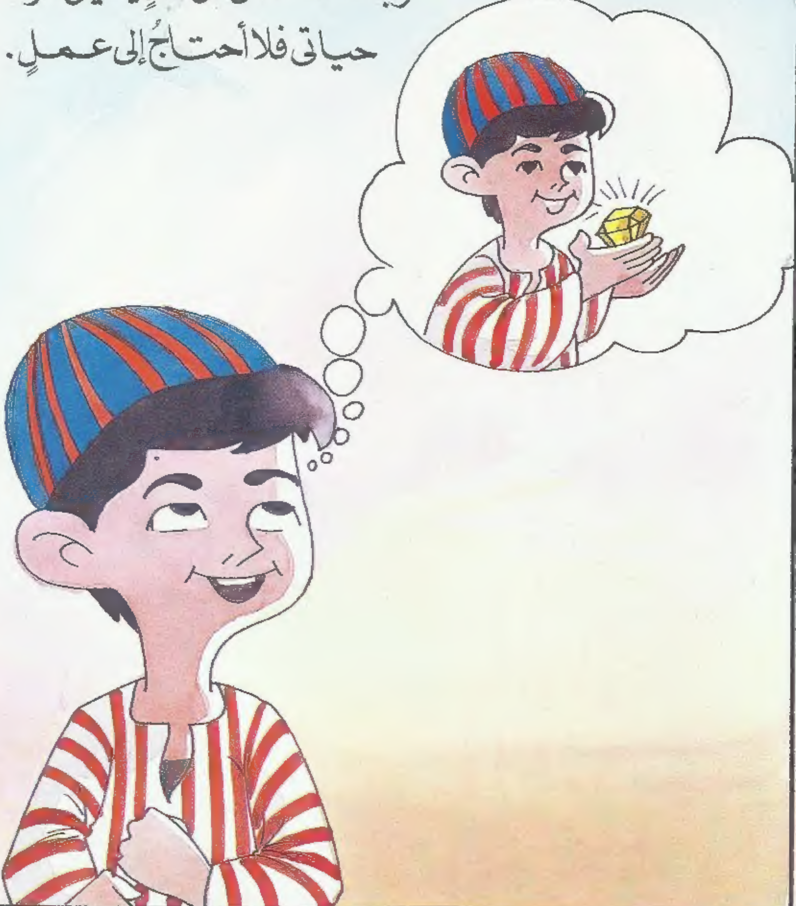
الأم : أىُّ رؤيا يا بُنَىَّ أخبرنى ماذا رأيتَ ؟



سلامة: رأيتُ أنَّني قد وجدتُ جَوْهَرَةً جميلةً، وبعتُها وحصلتُ على مالٍ كثيرٍ.

الأم: إنَّهَا رؤيا طَيِّبَةٌ يا بُنَيَّ.

سلامة: لذلك أريدُ أن أُحَقِّقَ هذه الرؤيا، وأَجِدَ الجوهرةَ وأبيعَها، وبذلك أحصلُ على مالٍ يكفيني طَوَالَ حياتي فلا أحتاجُ إلى عملٍ.




الأم : إذاً تريدُ الحصولَ على الجوهـرةِ ؟
سلامة: نَعَـمْ يا أُمِّي.
الأم : هذا أمرٌ سهلٌ يا بُنَيَّ، وسأدُلُّكَ على مَنْ يُخْبِرُكَ بمكانِ الجوهـرةِ.
سلامة: حقًّا يا أُمِّي! تعـرفينَ مَنْ يَدُلُّني عليها ؟
الأم : نَعَمْ يا بُنَيَّ، اذهبْ إلى الشَّيْخِ "مبروك" خطيبِ المسجدِ فسيدلُّكَ على المكانِ.
سلامة : الشَّيْخُ "مبروك" !!
الأم : نَعَمْ فهو رجلٌ طَيِّبٌ وكثيرًا ما ساعدَ النَّاسَ على قضاءِ حوائجِهم بعقلِهِ الرَّاجِحِ وذكائِهِ

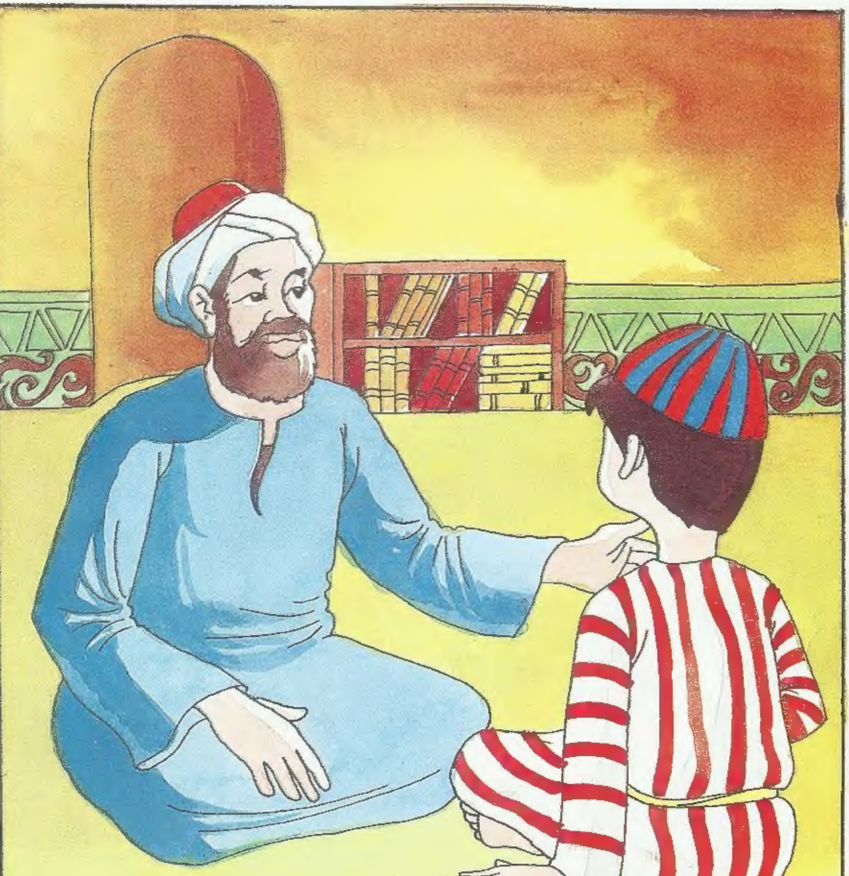


خرجَ "سلامةُ" إلى المسجدِ فى الحالِ ، وهناك وجدَ الشَّيْخَ "مبروك"
جالسًا يقرأُ القرآنَ .

سلامة : السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ يا شيخُ "مبروك"

الشيخ مبروك : وعليكمُ السلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه يا "سلامة". ماذا فى الأمر؟

قصَّ "سلامة" عليه الحكايةَ ، وطلبَ منه أن يخبرَهُ بمكانِ الجوهرةِ لكى يبيعَها ويتنعَّمَ بالمالِ
دونَ تعبٍ ولا عملٍ .



الشيخ مبروك : ياسلامةُ إنَّ الجوهرةَ التى تريدُها فى داخلِ أرضِكَ التى بجوارِ الكوخِ .
سـلامة : أرضى أنا ياعمِّ الشيخَ مبروكٌ ؟
الشيخ مبروك : نعمْ ولكنْ لكى تجدَها لابُدَّ أن تحرثَ الأرضَ وتزرعَها وبعدَ ذلكَ ستجدُ الجوهرةَ التى تبيعُها وتحصلُ منها على المالِ .
سـلامة : أحرثُ الأرضَ وأزرعُها ! ألا يمكنُ أن أجدَ الجوهرةَ دونَ عملٍ ؟
الشيخ مبروك : لا ، لا لابُدَّ من العملِ .
سـلامة : على أيةِ حالٍ سأتحمَّلُ أىَّ شىءٍ حتَّى أحصلَ على الجوهرةِ .

عادَ "سلامةُ" إلى أُمّهِ سعيدًا فرِحًا بما سَمِعَهُ من الشيخِ "مبروك"، وقصَّ عليها ما دارَ بينهما، ففهمَتِ الأُمُّ مقصِدَ الشيخِ "مبروك".

الأم : إذًا هيّا بنا إلى العملِ يا بُنيَّ لكي تحصلَ على الجوهرةِ والمالِ الكثيرِ.

سلامة: نَعَمْ، نعَمْ هيّا إلى العملِ.



بدأ "سلامةُ" العملَ بجِدٍّ ونشاطٍ ، واستمرَّ في حَرْثِ الأرضِ طوالَ اليومِ حتَّى تَعِبَ .

سلامة : لقد تَعِبْتُ من كثرةِ العملِ يا أُمِّي ومعَ ذلك لم أجدْ شيئًا .

الأم : لا تتوقَّفْ عنِ العملِ يا "سلامةُ" فلابُدَّ من أن تبذلَ جُهْدًا كبيرًا لكي تحصلَ على ما تريدُ .



بدأ "سلامةُ" في حرْثِ الأرضِ من جديدٍ، وكلّهُ أملٌ في أن يجدَ الجوهرةَ التي رآها في منامِهِ حتّى يُحقّقَ أمنيتَهُ، واستمرّ في العملِ حتى انتهى من حرْثِ الأرضِ .

سلامة : لقد انتهيتُ من حرْثِ الأرضِ يا أُمّي، ولكنّي لم أجدْ شيئًا فماذا أفعلُ؟ لقد تعبْتُ.

الأم : ألم يقُلْ لك الشيخُ "مبروك" إنّهُ لابُدّ من زراعةِ الأرضِ أم أنّكَ لا تريدُ الجوهرةَ ؟!

سلامة: كيفَ تقولينَ ذلك ؟ هيّا .. هيّا إلى زراعةِ الأرضِ .

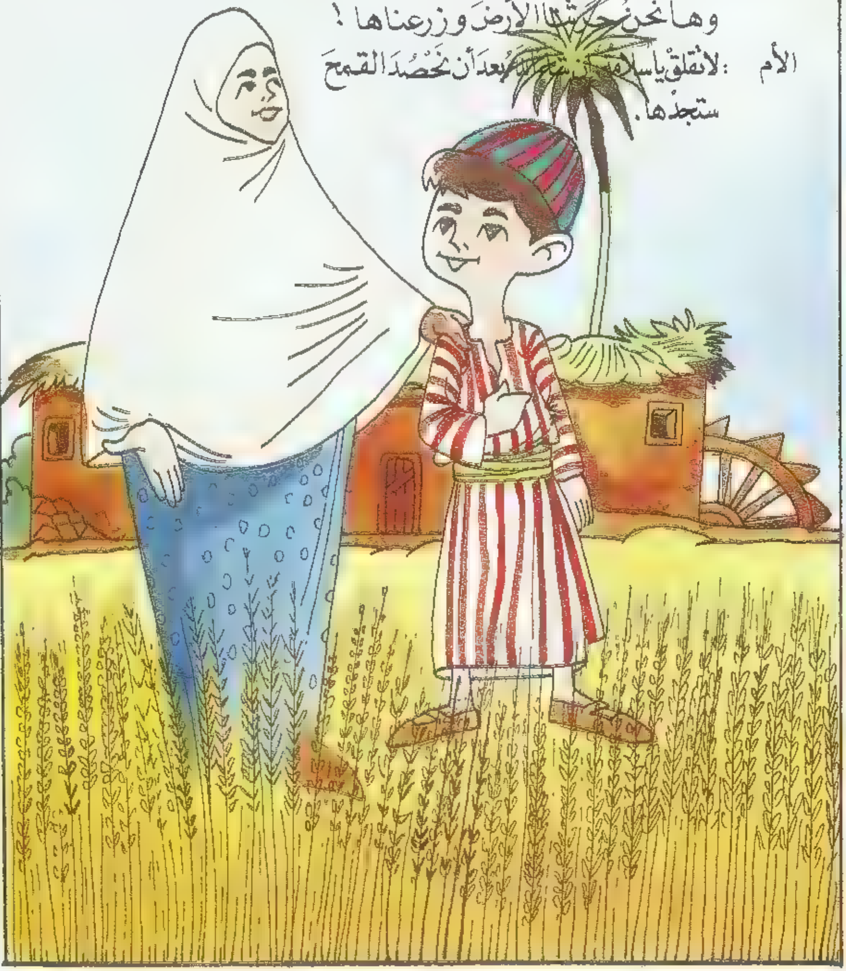


ذهبَ "سلامةُ" إلى الحقلِ، وبدأَ في نثرِ الحبوبِ وزراعةِ الأرضِ، واستمرَّ على هذه الحالِ حتَّى ظهرَ القمحُ في سنابلِهِ .

الأم : سبحانَ اللَّهِ! ما أجْمَلَ القمحَ في سنابلِهِ !

سلامة: نَعَمْ يا أُمِّي ، إنَّهُ أَشْبَهُ بالذَّهبِ ، ولكنْ إلى الآنَ لم نجدِ الجوهرةَ ، وها نحنُ حرثْنا الأرضَ وزرعناها !

الأم : لا تقلقْ يا سلامةُ ، إن شاءَ اللهُ بعدَ أن نحصُدَ القمحَ ستجدْها.



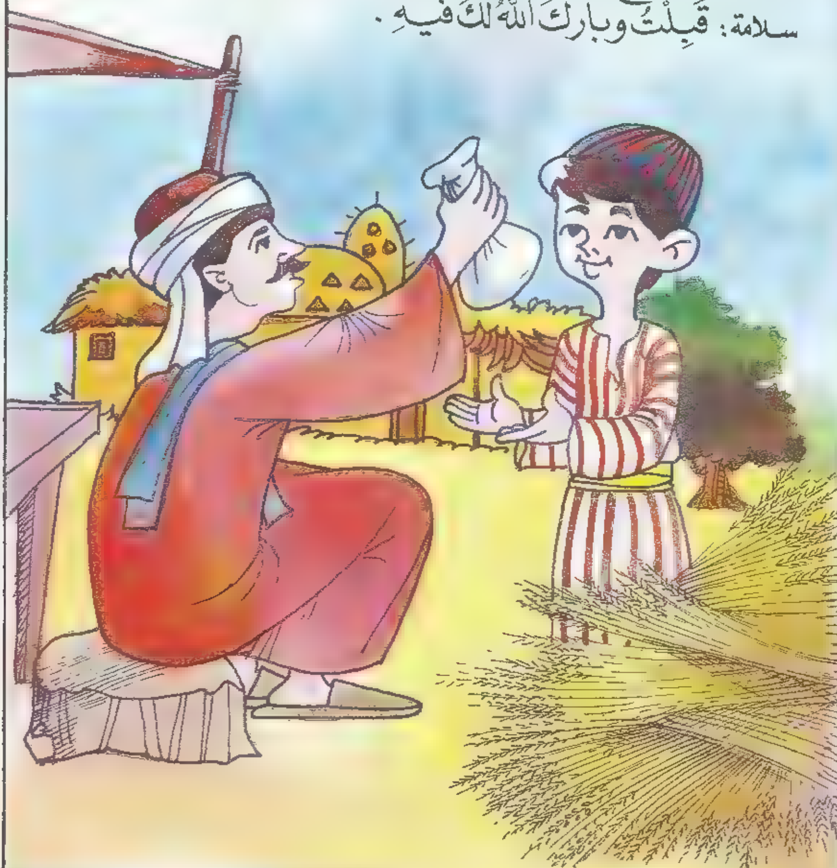
أثمرَ القمحُ، وبدأ "سلامةُ" في حصادِهِ، وبعدَ أنِ انتهى ذهبَ بِهِ إلى السوقِ لكي يبيعَهُ.

رجل : يا "سلامةُ"، إنِّي أرغبُ في شراءِ محصولِكَ منَ القمحِ.

سلامة : كم ستدفعُ فيهِ إن شاءَ اللهُ ؟

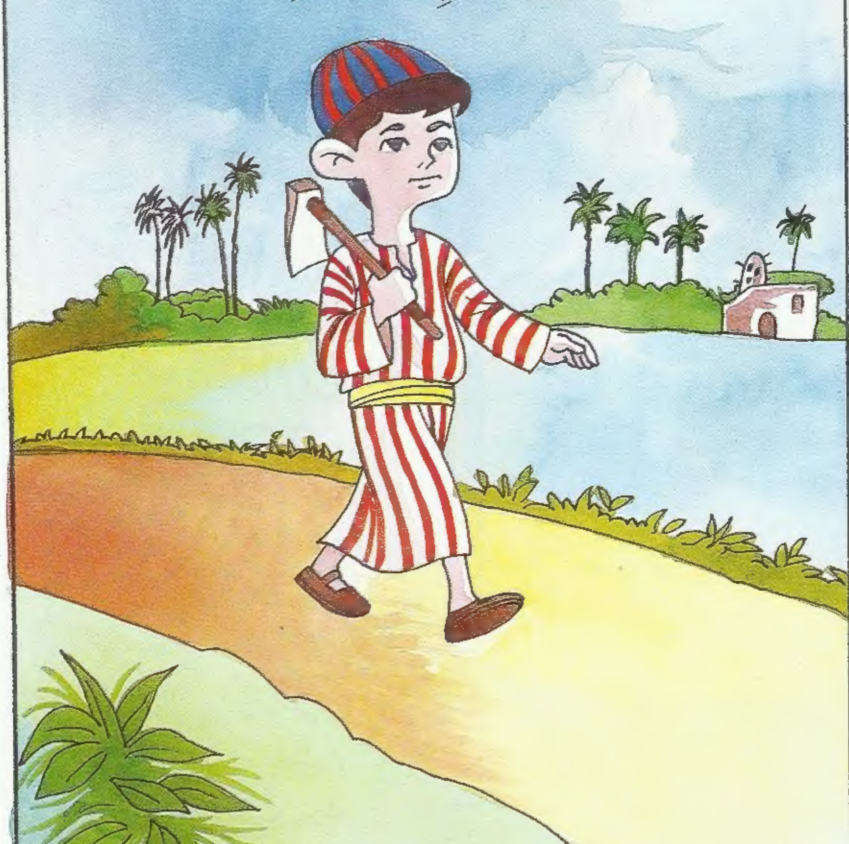
الرجل : سأدفعُ لكَ مائةَ جنيهٍ ذهبًا.

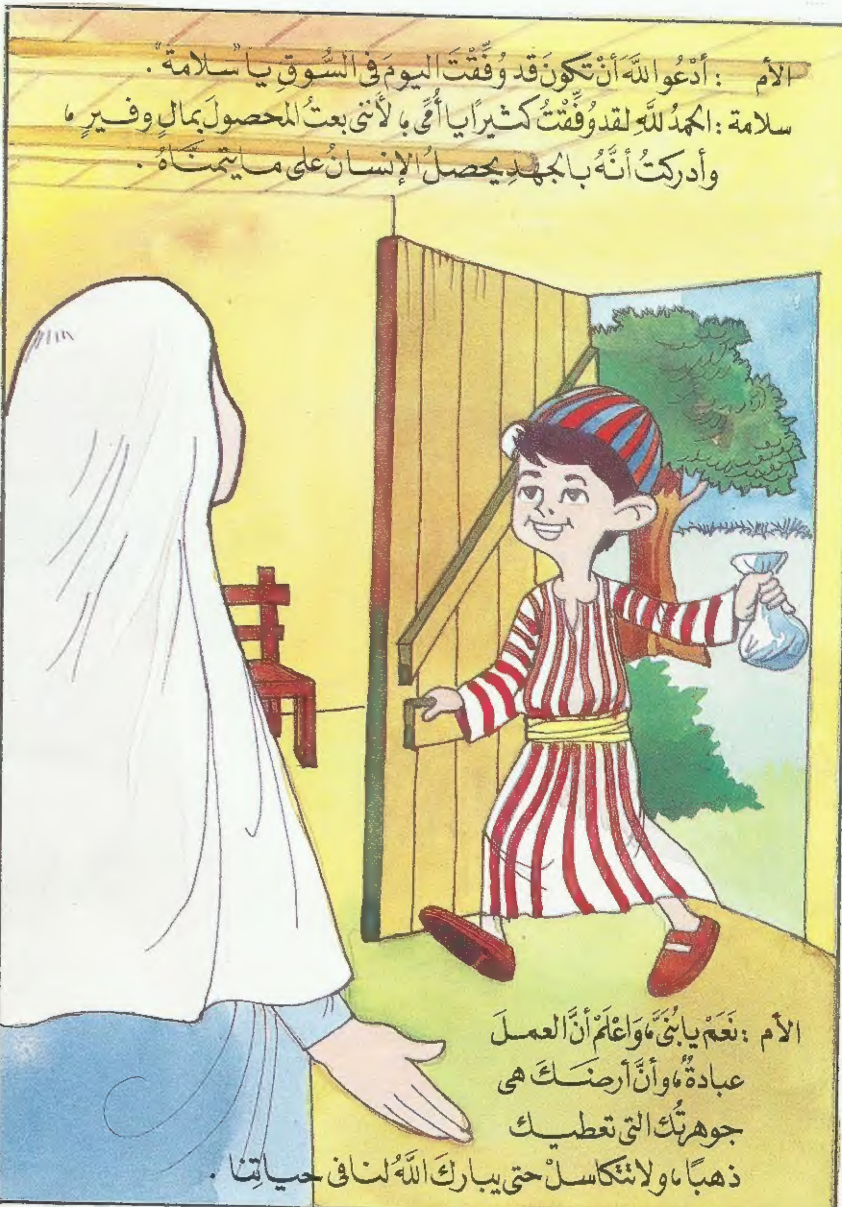
سلامة : قَبِلْتُ وباركَ اللهُ لكَ فيهِ.



وفي طريقِ العودةِ حدَّثَ "سلامةُ" نفسَهُ قائلًا: الحمدُ للهِ، لقد حصلتُ على مالٍ كثيرٍ، إنَّهُ يساوي ما قد أحصلُ عليهِ من بيعِ الجوهرةِ.

آه.. لقد فهمْتُ الآنَ مقصِدَ أُمِّي والشَّيخِ "مبروك"، شُكْرًا لهما، لأنَّهما دفعَاني إلى العملِ.. الحمدُ للهِ.




الأم : أدْعُو اللهَ أنْ تكونَ قد وُفِّقْتَ اليومَ في السُّوقِ يا "سلامة".
سلامة : الحمدُ للهِ لقد وُفِّقْتُ كثيرًا يا أُمِّي ، لأنني بعتُ المحصولَ بمالٍ وفيرٍ ، وأدركتُ أنَّهُ بالجهدِ يحصلُ الإنسانُ على ما يتمنَّاهُ .
الأم : نَعَمْ يا بُنَيَّ ، واعْلَمْ أنَّ العملَ عبادةٌ ، وأنَّ أرضكَ هي جوهرتُكَ التي تعطيكَ ذهبًا ، ولا تتكاسلْ حتى يباركَ اللهُ لنا في حياتِنا .

سلسلة من القصص المصورة ذات المضمون

التربوي الهادف والقيم الأخلاقية النبيلة،

والمعاني الإنسانية السامية، صيغت في

أسلوب جذاب شائق، وبلغة سهلة واضحة،

تحقق للأبناء المتعة والفائدة، وتسهم في الرقي

بالحس الفني لديهم، وإثراء حصيلتهم اللغوية،

وتنمية القدرة على التعبير.

وتتميز بالرسوم الجميلة والألوان الجذابة

والإخراج الفني الجيد

6 222002 115061

سفير

١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة ت: ٣٤٤٧١٧٣٠ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠٠

E-Mail:Safeer@link.com.eg Web Site: www.safeer.com.eg


ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس
وهو لغير أهداف ربحية
ولتوفير المتعة الأدبية فقط
الرجاء حذف هذا العمل بعد قراءته
وابتياع النسخة الأصلية المرخصة
عند نزولها للأسواق
لدعم استمراريتها
خالد